

## الوافي في الوفيات

قلت : شعرٌ جيدٌ . ومن شعر عفيف الدين وقد أمر الملك المؤيد أن تطرح دراهم كثيرةٌ في  
بركةٍ صافيةٍ وأن° ينزل الخدم والحاضرون للغوص عليها : من المتقارب .  
أرى بركةً قد طمى ماؤها ... وفي قعرها ورقٌ منتثر .  
فيا ملك الأرض هذي السما ... وهذي النجوم وأنت القمر .  
وقال وقد أمر الملك المؤيد الندامى أن يقطعوا عناقيد عنبٍ فقطع عفيف الدين عنقوداً°  
وحمله إلى السلطان وهو يقول : من الكامل .  
جاء ابن جعفر حاملاً° بيمينه ... عنقود كرمٍ هو من نعماك .  
يقضي الزمان بأن نصرك عاجلٌ ... يأتي إليك برأس من عاداك .  
وقال وقد حضر الخروف المغني من الشام سنة ثلاثين وسبعمئة وغنى بين يدي السلطان : من  
الخفيف .  
إن أيامكم لأمنٌ ويمنٌ ... وأمانٌ في كل بدوٍ وحضر .  
هيبةٌ منك صالحت بين سرحا ... نٍ وسخلٍ وبين صقرٍ وكدري .  
من المعجزات أن خروفاً ... يرفع الصوت وهو عند الهزير .  
قلت : كذا نقلته من خط الشيخ تاج الدين اليمني قوله : أمن ويمن وأمان والأمن والأمان  
واحدٌ .  
الأطرابلسي عبد □ بن جعفر الأطرابلسي . معروفٌ بالأدب والشعر وهو القائل يرثي يوسف بن  
عبد □ العراقي - وتوفي يوسف سنة إحدى وثلاثين ومائتين : من البسيط .  
أضحى بيوسف قلبي اليوم محزونا ... إذ قيل أصبح تحت التراب مدفونا .  
وغاله قدرٌ لا بد يدركنا ... وسوف حقاً كما أفناه يفينا .  
□ در أبي يعقوب ما فجعت ... به الأحبة إذ قاموا يبكونا .  
قد كان زينا° لهم في النائبات إذا ... حلت وكان أصيل الرأي مأمونا .  
قلت : شعرٌ نازلٌ .  
صاحب لورقة عبد □ بن جعفر : أبو محمد الكلبي . كان أبوه شاعراً رئيساً° في بلده جليل  
القدر . وحصل لابنه عبد □ في معقل لورقة من مملكة مرسية رياسة° من جهة العلم والأبوة .  
ولما اختلت الأندلس على المثلثمين قدمه أهل لورقة وملكوه فرأى الأمور منحلة° فاختمى وطلب  
العافية وانخلع عن الملك . وصفه ابن الإمام صاحب كتاب السمط فقال : روض الأدب الزاهر  
وطود الشرف الباهر الذي ملأ الدنيا زينا° وأعاد آثار الملك عينا° .

ومن شعره : من الخفيف .

لست أرضي إلا النجوم سميرا ... لا أرى غيرها لمجدي نظيرا .

بيننا في الظلام أسرار وحي ... يرجع الليل من سناها منيرا .

ولقد أفهمت وأفهمت عنها ... وجعلنا حديثنا مستورا .

خطيب غرناطة عبد ا بن أبي جمرة المالكي الإمام أبو محمد خطيب غرناطة . روى عن أبي الربيع ابن سالم بالإجازة وأقام مدةً بسبته وولي خطابة غرناطة في أواخر عمره . خطب يوم الجمعة وخر من المنبر ميتاً وذلك بعد سنة عشرٍ وسبعمئة . عبد ا بن الحارث .

عبد ا بن الحارث بن نوفل الهاشمي المدني نزيل البصرة الملقب به - باء موحدة مفتوحة وباء أخرى مشددة مفتوحة وهاء - قيل : أمه هند أخت معاوية . إصطلاح أهل البصرة على تأميره عند هروب عبيد ا بن زياد إلى الشام . توفي سنة أربعٍ وثمانين للهجرة . وروى له الجماعة وإنما لقب ببه لأن أمه كانت ترقصه وتقول : من مجزوء الرجز . لأنكح ببه جاريةً ... خدبة مكرمةً محبه .

قال ابن عبد البر : أجمعوا عن أنه ثقةٌ فيما روى ولم يختلفوا . روى عنه عبد الملك بن عمير ويزيد بن أبي زيادٍ وبنوه عبد ا وعبيد ا وإسحاق .

أخو جويرية أم المؤمنين عبد ا بن الحارث بن أبي ضرارٍ الخزاعي . هو أخو جويرية بنت الحارث زوج النبي صلّى ا عليه وسلّم . قدم على النبي A في فداء أسارى بني المصطلق وغيب في بعض الطريق ذوداً كن معه وجاريةً سوداء ؛ فكلم رسول ا صلّى ا عليه وسلّم ؛ فقال له رسول ا صلّى ا عليه وسلّم : نعم ! . فما جئت به ؟ قال : ما جئت بشيء ! .

قال : فأين الذود والجارية السوداء التي لا غيبت بموضع كذا وكذا ؟ قال : أشهد أن لا إله إلا ا وأنك رسول ا وا ما كان معي أحدٌ ولا سبقني إليك أحدٌ فأسلم فقال رسول ا صلّى ا عليه وسلّم : لك الهجرة حتى تبلغ برك الغماد .

الزبيدي